

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الأول)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبتي في الله - [00:00:01](#)

هذا هو المجلس الاول الذي يعقد للتعليق والشرح المتوسط في كتاب الجمع بين الصحيحين تأليف الحافظ الشيخ يحيى بن عبد العزيز اليماني كفاه الله وجزاه الله عنا وعن السنة خير الجزاء - [00:00:22](#)

وهذه المجالس التي تعقد تعقد في جامع النصيان في مدينة بريدة في عصر كل يوم احد ونسعى جاهدين الى ان يكون التعليق في المدة المحددة لكن آا الايام تبين لنا - [00:00:45](#)

بذن الله عز وجل مقدار ما يمكن ان يعلق عليه او اه يتجاوز او غير ذلك من الامور لكن الخطة مرسومة ونسأل الله جل وعلا المعونة والسداد ايها الاحبة في الله - [00:01:08](#)

لنعلم ان من اعظم الامور التي ينبغي ان تصرف لها الاوقات. وتشغل بها الساعات ويتقرب بها الى رب الارض والسماوات الحرص على العلم الشرعي. المتلقى عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

فتحصيل العلم الشرعي يعتبر من انفس المطالب التي ينبغي ان ينافس فيها المتنافسون ويبذل لتحصيلها الباذلون. ينبغي ان يبذل الانسان لتحصيل العلم ما له. وجهده اكرهوا ووقته ويجاهد نفسه على ذلك حتى ينال هذه هذه الفضائل - [00:01:48](#)

بالعلم الشرعي تحفظ الاديان وتعمد الاوقات. ويتقرب الى الله عز وجل. ويثقل ميزان العبد يوم القيامة كما دلت على ذلك النصوص بالعلم الشرعي يتحصن العبد من الشهوات والشبهات وما اكرها في زماننا - [00:02:14](#)

بالعلم الشرعي يحفظ الدين. ويدمغ المبطلون. فعلى العبد ان يحرص على هذا الجانب العظيم. ولذلك جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس. ولكن - [00:02:38](#)

بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا لكن انتشار العلم وبقاء السنة وبقاء العلم وسوقه عزيزة كل ذلك ضمانه باذن الله عز - [00:02:58](#)

وجل ان يحفظ الله جل وعلا الدين. ثبات العلم وانتشاره وبقاؤه ثبات للدين. وذهاب العلم وعدم قيام سوقه بين الناس دليل على قرب زوال الدين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الصحيح - [00:03:20](#)

ان من اشراط الساعة ان يفسحوا الجهل او ان من اشراط الساعة ان يظهر العلم ويفشوا الجهل يظهر العلم تظهر علاماته القراءة والكتابة والكتب وقرب الوصول اليه لكن الجهل بالشرعية يكون فاشيا - [00:03:40](#)

على العبد ان ينتبه لهذا الامر الناس حاجتهم الى العلم لا سيما في زماننا كثيرة والتأكيد على نشره ينبغي ايضا ان تكون كبيرة. فكلما بدأ العلماء بالرحيل انتشرت الفتن وظهرت علاماتها ينبغي للناس ان يتواصلوا يتواصلوا بالعلم والحرص عليه وقراءته - [00:04:01](#)

ونشره والعمل به قدر طاقته. وثمار العلم الدينية والدنيوية على العبد وعلى الامة ايضا لا يمكن حصرها. ولذلك حاجة الناس للعلم والعلماء العاملين فوق كل حاجة فهم محتاجون الى العلم اكثر من حاجتهم الى الطعام والشراب. اذا فقدوا طعامهم وشرابهم فقدوا دنياهم. لكن اذا - [00:04:33](#)

العلم المربوط بالكتاب والسنة الذي يبين لهم الشريعة فقدوا دينهم ودنياهم واخراهم. ومن هنا تظاهرت والاخبار والاثار والاشعار التي تبين لنا فضل العلم والحث عليه يقول ربنا جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما. ويقول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:05:02](#)

ثم الذين اوتوا العلم درجات ويقول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ويقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وجاء في الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - [00:05:30](#) تفقه في الدين فمن فقه هذا الحديث ينبغي عليه دائما ان يسأل نفسه هل هو ممن فقهه الله في الدين ام لا؟ فان من علامات ارادة الله الخير بالعبد ان يفقهه - [00:05:54](#)

وفي الدين والمقصود بالدين احكام الشريعة. قال الله قال رسوله ما يحبه الله ما يبغضه. ما يتعلق بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وايضا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين - [00:06:08](#)

رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وجاء في الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:06:30](#)

وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصاب اربعة تأمل هذا الحديث فان فيه اشارة الى مدى استفادة الناس من العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه بيان ان - [00:06:45](#)

الهدى الحقيقي هو ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله قال رسوله هذا لب العلم هذا العلم الحقيقي اذا جاء مدح العلم في الشريعة فالمقصود به العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب - [00:07:04](#)

والسنة وما كان خادما لها. وما سوى ذلك فانها علوم ومعارف تعمر به الدنيا. تعمر بها الدنيا للآخرة والممدوح الحقيقي هو ما تعمر به الاديان وتعمر به الآخرة والدنيا تبع - [00:07:22](#)

الدنيا تبع وليست مقصدا في هذا الباب قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فكان منها طيبة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فسقوا وشربوا ورعوا - [00:07:41](#)

واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت فذلك مثل من فقه في دين الله فعلم وعلم فنفعه الله به وعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. فاعلاهم من - [00:08:05](#)

الاول يليه الثاني واما الثالث فلا خير فيه وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:08:29](#)

والهداية للخلق انما تكون ثمرة من ثمار التعلم وجاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. كل هذه القضايا الثلاث في حديث - [00:08:46](#)

البخاري كلها تدور حول العلم. تعلموا وتعلما اخذا وعطاء وايضا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:09:08](#)

لا ينقص ذلك من اجورهم وجاء ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - [00:09:25](#)

ادعوا له هذه بعض النصوص وغيرها كثير مما يؤكد على عناية الشريعة لربط الناس بالعلم تعلموا وتعلما اخذا ونشرا والاحتساب في هذا الطريق. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا - [00:09:46](#)

يلتمس فيه علما سلك الله له به طريقا الى الجنة مجرد التماس. طريق حسي او معنوي تلتمس فيه علما تسمعه تسأل عنه تحفظه تبلغه تقرأه تشتري كتابا الى غير ذلك من الامور سلك الله له به طريق - [00:10:03](#)

الى الجنة وان الملائكة فتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع تحبه. وتتواضع له وتضع اجنحتها له. رضا بما يصنع ولذا قيل مع

العلم فاسلك حيث ما سلك العلم وعنه فكاشف كل من عنده فهم ففيه جلاء للقلوب من العمى وعون على الدين الذي امره -

[00:10:22](#)

فاني رأيت الجهل ييزري باهله. وذو العلم في الاقوام يرفعه العلم. يعد كبير القوم وهو صغيرهم وينفذ منه فيهم القول والحكم فخالط رواة العلم واصحب خيارهم. فصحبتهم زين وخلطتهم غم - [00:10:48](#)

لا تعدون عيناك عنهم فانهم نجوم اذا ما غاب نجم بدا نجم. فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى ولا لاح من غيب الامور لنا رسم ولا يرتاب عاقل ان مدار علم الشريعة - [00:11:08](#)

على كتاب الله جل وعلا المقتفى وسنة وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم المصطفى وان باقي العلوم اما الات لفهم الكتاب والسنة وهذه الضالة المطلوبة او اجنبية عنها وهي الضارة المغلوبة - [00:11:26](#)

فعلى العبد ان يعتني مقاصد العلم وهي الكتاب والسنة ويعتني بوسائل العلم وهي ما يخدم الكتاب والسنة وما سوى ذلك يعرض عنه لا يشغل نفسه فيه ولا ينبغي له ان يذهب وقته وجهده وفكره - [00:11:48](#)

في تطلبها الا ان الدنيا لابد ان تعمر باشيء مما تعمر به الاديان لكن هذه مهن تعمر بها الدنيا ومقصودنا العلوم التي يسميها الناس علوما عندنا علم الكتاب والسنة اصل - [00:12:09](#)

العقيدة داخل في الكتاب والسنة التفسير هو ايضاح للكتاب والسنة. الفقه مستقى من الكتاب والسنة ثم ما هو وسيلة لفهم الكتاب والسنة كعلم اللغة والنحو وقواعد الاصول والقواعد الفقهية وعلوم الحديث - [00:12:29](#)

ما يتعلق بها وما يخدم الكتاب والسنة. وما سوى ذلك من العلوم الضارة كعلم الفلسفة والمنطق وغيرها مما احدث وابعد الناس عن فهم الكتاب والسنة فينبغي عليك ان تنتبه لان - [00:12:48](#)

اثرها على القلب وتلطixها للفكر لا ينكره احد. وظحاياها على مر تاريخ الاسلام ما زالت اثارهم موجودة. ومن قرأ تاريخ القديم ونظر الى التاريخ المعاصر رأى ضحايا هؤلاء ورأى ايضا ثمار من اعتنى بالكتاب - [00:13:09](#)

السنة السنة النبوية هي من اهم ما ينبغي ان يعتني به الطالب حفظا فهما فهي عصمة للعبد ايام المحن وكلما ابتعد الناس عن زمن النبوة احتاجوا للسنة حتى تضبط مسارهم وتثبت قلوبهم وتزكي نفوسهم وحاجتهم اليها كلما ابتعدوا عن زمن النبوة اشد من حاجتهم - [00:13:32](#)

الطعام والشراب ولذا جاء عند ابي داود والترمذي من حديث العرياض ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها يا رسول الله تأمل - [00:13:58](#)

ما الذي سيعهده اليهم؟ هذا النبي الامي الحريص عليهم الذي حريص على تزكيتهم وهم منه موعظة كأن فيها التوديع لهذه الامة فماذا تعهد اليها يا رسول الله؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعيش منكم - [00:14:14](#)

بعدي فسيروا اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة ضلالة ثم قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ العناية بالسنة النبوية منهج حياة ينبغي للانسان ان ان يغتنمه - [00:14:39](#)

فمن اعتنى بالسنة فتح الله عليه من ابواب العلم ما لا يحصى وانك لن تجد رجلا اعتنى بكتاب الله وسنة رسوله الا وتراه من اميز الناس خلقا ودينا وادبا وعلمنا ببركة الكتاب والسنة - [00:15:05](#)

هذا ايضا العناية بالسنة تجعل علمك مؤصلا مربوطا بالدليل لا كلاما انشائيا اذا قال عبد الوهاب الوراق رحمه الله ما رأيت مثل احمد بن حنبل قالوا له وايش الذي بان لك من علمه وفضله - [00:15:27](#)

على سائر الناس قال رأيت رجلا سئل عن ستين الف مسألة فاجاب فيها باخبرنا وحدثنا. نقل اثار ارتباط بالنصوص الشرعية المعتنون بالسنة اولى الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم. هم اولى الناس في الدنيا باصابة - [00:15:47](#)

الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واولى الناس في الآخرة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولذا جاء عند الترمذي وحسن من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة - [00:16:11](#)

هل يعرف لعصابة في الاسلام انهم اكثر صلاة وسلاما على النبي صلى الله عليه وسلم من المعتنين بالسنة؟ ابدا كم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهم يكررون الحديث ليحفظوه. ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم وهم يكررون الحديث لي - [00:16:30](#) يراجعوه ويصلون عليه الصلاة والسلام عليه. وهم يكررون الحديث ليسمعوه وينشروه ويبلغوه ويقرأ وغير ذلك من الامور. ولذا قال ابو حاتم في هذا الخبر دليل ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه - [00:16:51](#)

وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ لا يعلم في هذه الامة قوم اكثر صلاة وسلاما على النبي صلى الله عليه وسلم منهم المعتنون بالسنة انظر الناس وجوها كما جاء عند - [00:17:11](#)

الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه فبلغه الى من لم يسمعه وهذا اما ان يكون خبر فهو صدق او يكون دعاء فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اقرب الادعية اجابة - [00:17:28](#)

وما من رجل يطلب الحديث ويعتني به حفظا او فهما او قراءة او نشرا الا كان على وجهه نظرة. والنظرة ليست البياض وانما هي السكينة والنور الذي يكون في الوجه المنبثق عن انوار القلوب. فان انوار الوجوه تنبثق عن انوار القلوب - [00:17:47](#) اذا قيل اهل الحديث عصابة الحق فازوا بدعوة سيد الخلق فوجوهم زهر منظره لئلاؤها كتألق البرق يا ليتني معهم فيدركني ما فازوا به من سبق. اهل الحديث العاملين به المتبعين له هم اساس الطائفة المنصورة - [00:18:15](#)

والفرقة الناجية ولذا جاءت النصوص المبينة انه لن تزال طائفة من ائمة عليه الصلاة والسلام على الحق من صورة وفسرها عدد من اهل العلم بانهم اهل الحديث. مقصودهم المتبعون له. لان اهل الحديث الطالبين له هم احق الناس - [00:18:38](#)

باتباعه واحرص الناس على العمل به ولقد اعتنى العلماء في قديم الزمان وحديثه في السنة وحفظها وكتابتها وطوفوا البلاد شرقا وغربا لسماعها وحفظها وكتابتها ونشرها وتبليغها وكان العالم يتميز عن غيره بكثرة محفوظاته - [00:18:59](#)

حتى ان من الائمة من كان يحفظ عشرات الالوف من الاحاديث باسانيدها مرفوعا وموقوفا صحيحا او ضعيفا قال وراق البخاري للامام البخاري تحفظ جميع ما ادخلته في المصنف يعني في - [00:19:27](#)

كتابك الصحيح قال لا يخفى علي جميع ما فيه وقال البخاري رحمه الله احفظ مئة الف حديث صحيح ومئتي الف حديث غير صحيح. وقال ابو زرعة احمد ابن حنبل يحفظ الف الف حديث. قالوا كيف عرفت ذلك؟ قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - [00:19:46](#)

وحلف رجل بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مئة الف حديث. فسل ابو زرعة عن ذلك فقال ليمسك امرأته فانها لم تطلق يا اخواني حفظ الحديث بنفسه والعناية بالحديث والسنة والعيش معها تعلمنا وتعلينا وقراءة واقراء ومدارسة - [00:20:09](#)

وحفظا بحد ذاته انس وسعادة من ذاقها عرفها فلا ارى شيئا يملأ قلب طالب العلم ويسعده ويطمئن قلبه مثل العناية بالقرآن والسنة القرآن والسنة هما ملوك العلم وقد اتى على الناس - [00:20:35](#)

زمان قريب انصرفوا عن الحديث وعن حفظه وعن الاشتغال به واشتغلوا بغيره الا انه في الاونة المتأخرة رأينا ولله الحمد والمنة اقبال الناس على العناية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

حفظا وقراءة ومدارسة وانتشارا لمجالسه وعناية بكتبه وهذا مما يفرح قلوب اهل الايمان ويغيب قلوب اهل الهوى والعصيان ومن ذلك ايضا العناية بحفظ السنة النبوية وبرامجها المتنوعة ومجالس اهل الحديث والتفقه فيها والعناية بشروحها ومدارسها وفهمها -

[00:21:22](#)

ورأينا ايضا عودة ظاهرة لنشر دواوين السنة الكبيرة والعناية بها كصحيح البخاري وصحيح مسلم ابي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وجامع الترمذي وغيرها وكذلك ايضا عناية بالمختصرات حفظا وقراءة ومدارسة - [00:21:53](#)

ولا يرتاب عاقل ان اساس علوم الشريعة مربوط بالكتاب والسنة واصح كتب السنة صحيح البخاري صحيح مسلم ولذا اعتنى العلماء بها وبنشرها وباختصارها وبقرائنها وبحفظها ومدارسها واعتنوا بهذا الامر كثيرا - [00:22:16](#)

وما هذا الدرس الذي نتدارس واياكم فيه احاديث كتاب الجمع بين الصحيحين الا انه مشاركة في هذا الباب وحرص على ان نلتصق واياكم بخدام السنة النبوية وبالعناية بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتصاق بما في كتاب بما في صحيح البخاري ومسلم -

من الاحاديث نحفظها ونقرأها ونتفهمها ونتدارس آآ احاديثها ورحم الله الصنعاني حيث قال سلامي على اهل الحديث فانني نشأت على حب الاحاديث من مهدي قوموا بذلوا في حفظ سنة احمد وتنقيحها من جهدهم غاية الجهد اولئك امثال البخاري ومسلم واحمد اهل الجد - [00:23:15](#)

في العلم والجد رووا وارتووا من بحر علم محمد وليست لهم تلك المذاهب من وردي كفاهم كتاب الله والسنة التي كفت قبلهم صحب الرسول ذوي المجد ومن الكتب النفيسة التي اعتنت - [00:23:42](#)

بتقريب احاديث الصحيحين لطلاب العلم كتاب الجمع بين الصحيحين للحافظ المحدث يحيى ابن عبد العزيز اليحيى شفاه الله وعافاه وجزاه الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء قد دلل الطريق في كتابه هذا - [00:23:59](#)

وانتشر بين الحفاظ وكتب الله له القبول ورغبة مني بالالتصاق بخدمة السنة وطلابها قمت تدوين بعض التعليقات على هذا الكتاب.

واردت ان نتدارس واياكم هذه الفوائد لان الحديث في تقليبه - [00:24:21](#)

واثارته ومدارسته تنفتح كنوزه ومعانيه سيكون منهجنا في هذا الشرح في هذه المجالس منهجا متوسطا يميل الى الايجاز نبين كل حديث او نبين في كل حديث عددا من الامور المهمة - [00:24:50](#)

في كل حديث اذكر طريقه الذي يعتبر مدار آآ البخاري او مدار اسانيد البخاري ومسلم عليه. فنذكر مدار الحديث نريد ان نشرحه ثم اذكر في كل حديث الابواب التي بين التي ذكره البخاري تحتها. فقد يذكره البخاري في بابين - [00:25:12](#)

او ثلاث او اربع او ست او عشر او احدى عشر فابين الابواب التي بين او ذكره البخاري تحتها ثم اذكر موطن الشاهد من هذا الحديث لكل باب بايجاز ثم ابين غريب الحديث - [00:25:39](#)

الذي اه يحتاج الطالب الى الاطلاع عليه مع بيان اهم الفوائد واهم المسائل التي يحتاج الطالب ان يعرفها في الحديث وحلي اهم الاشكالات التي ترد على الطالب بطريقة متوسطة نسأل الله المعونة - [00:25:57](#)

والسداد وهذا كله يكون الطالب آآ على بينة مما تحويه السنة النبوية واحاديث الصحيحين على وجه الخصوص من المعاني العظيمة ولنعيش واياكم مع رياض السنة وايضا ليكون طالب العلم متهايا متأهبا مستعدا للاطلاع على ما في دواوين السنة الكبار - [00:26:18](#)

من الفقه والمعاني اما الكتاب الذي نشرحه فهو كتاب مشهور معروف كتاب الجمع بين الصحيحين واحب ان ابين عددا من النقاط المهمة حول هذا الكتاب هذا الكتاب جمع فيه مؤلفه وفقه الله محصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم - [00:26:44](#)

وسماه كتاب الجمع بين الصحيحين وهو وهو خلاصة سماه كتاب الجمع بين الصحيحين للحفاظ وهو خلاصة كتاب الجمع بين الصحيحين للباحثين وقد مكث في تأليفه قرابة ثلاثين سنة وهو يحرره - [00:27:15](#)

ويطلع عليه ويفتش وينظر ويقلب وقد عشت معه فترة طويلة ورأيت الجهد الذي له مؤلفه فكان يجلس الساعات الطوال عاكفا على تفتيش الكتب محررا ومنقحا فهو كتاب يعتبر عاش معه مؤلفه حياته - [00:27:37](#)

وبذل له وقته وجهده وفكره وعمره وماله فهو كتاب عمر ليس مجرد تأليف هو ليس مجرد تأليف لكني اعلم ان هذا الكتاب عاش مع مؤلفه وخالط دمه ولحمه وعاش معه وجرى في عروقه فكان يعيش معه ليله ونهاره - [00:28:01](#)

وهذا اه حقيقة يدل على مدى العناية التي اولاهها مؤلف هو التوفيق من الله لن يخلو كتاب بشر من البشر من خلل ونقص وكما قال الاول كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي قد اصلحته حتى اذا راجعته ثانيا وجدت تصحيف - [00:28:25](#)

فصحته لكن هذا الكتاب من انفس الكتب التي تصلح للحفاظ وقد عليه مؤلفه تحفظا وتحفيظا وعناية قرابة ثلث قرن. خمس وثلاثين سنة وهو يعيش معه من بداية عنايته بالسنة الى ان خرج بهذا بهذه الصورة الواضحة - [00:28:51](#)

وهذا يدلنا على ان طالب العلم ينبغي له ان يكون عنده مشاريع عمر مشاريع عمر يعيش معها ولا يرفع يده عن النظر فيها وتعديلها واجراء الفكر فيها الى ان يوسد قبره - [00:29:18](#)

وهو ينظر ويقلب لكن هذا الجهد يصلح ان يصرف في مشاريع العمر اما الرسائل اليسيرة التي يجلس الانسان فيها اوقاتا يسيرة فتعطي قدرها اما مشاريع العمر التي يرجو انسان ان تحدث ثورة في باب العلم. وتغير مسارات تقرب الناس الى العلم الصحيح - [00:29:35](#)

فينبغي له ان يبذل جهدا كبيرا في هذا الباب مما يميز كتاب الجمع بين الصحيحين للحفاظ امور اولها شموليته واستيعابه لكل احاديث الصحيحين المرفوعة ولكل لفظة يترتب عليها حكم شرعي - [00:30:02](#)

يمكن ان يقال هو شامل لكل ذلك فكل لفظ نبوي مسند مرفوع هو موجود عندك ايضا كل لفظة ينبنى عليها حكم في رواية اخرى هي موجودة عندك ايضا من مزاياه حسن الانتقاء. وحسن التلخيص والترتيب لاحاديث الصحيحين - [00:30:23](#)

احاديث البخاري ومسلم وشواهدا ومتابعاتها ورواياتها تزيد على عشرين الف حديث مع التكرار والروايات انتقى المؤلف منها قريبا من خمسة الاف حديث شملت ما في الاصلين من الاحاديث ورواياتها وشواهدا التي - [00:30:51](#)

عليها معنى ويترتب عليها حكم اه ايضا من ميزات هذا الكتاب الدقة والاحتياط في اختيار لفظ الحديث بالجمع الذي اراد ان يضعه هنا من بين سائر الفاظ صحيح البخاري ومسلم - [00:31:14](#)

فمن نظر الى صحيح البخاري ومسلم علم ان البخاري ومسلم احيانا يذكرون احاديث يذكرون احاديث ويكررونها. وحيانا يذكرون الحديث من رواية اكثر من صحابي. وحيانا يذكرونها من رواية صحابي لكن - [00:31:34](#)

يذكرونها بروايات متعددة انتخاب حديث يعتبر هو الاصل يحتاج الى اعمال فكر احيانا يأخذ من المؤلف ايام وهو يقلب وينظر احيانا يأخذ منه ساعات على حسب ما يعطيه الله عز وجل من الفهم والنظر وحسن - [00:31:52](#)

الانتقاء. فالمؤلف احسن او كان دقيقا اه في اختيار لفظ الحديث فاخذ من كل مجموعة احاديث اشملها وادقها اخذ اشملها وادقها فاذا اتفق الشيخان على لفظ حديث لا يتعداه وان اختلفت الفاظهما في حديث اجتهد ان يأخذ اللفظ المتقارب بينهما - [00:32:11](#)

وان لم يمكن ان يأخذ اللفظ المتقارب بينهما راعى لفظ البخاري على لفظ مسلم ولذا في الجمع بين الصحيحين قسمه الى ثلاثة اقسام القسم الاول الاحاديث التي اتفق الشيخان عليها. والاحاديث التي اتفق الشيخان عليها تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:32:42](#)

القسم الاول الاحاديث التي اتفق البخاري ومسلم عليها او عفوا. الاحاديث التي تطابق لفظ البخاري مع لفظ مسلم فاذا تطابق لفظ البخاري ومسلم فانه لا يتعداه ويوجد اكثر من سبع مئة حديث - [00:33:06](#)

اخرجهما الشيخان بلفظ متطابق ثانيا يوجد اكثر من ثلاث مئة حديث اتفق الشيخان عليهما بلفظ متقارب لكنه ليس متطابق وباقي الاحاديث هي بمعنى متقارب يراعي فيه المقاربة في اللفظ ما امكن والا - [00:33:28](#)

قدم لفظ البخاري ثم يأتي القسم الثاني وهو ما انفرد به البخاري ثم الثالث ما انفرد به مسلم من ميزات هذا الكتاب انه حذف الاسانيد واقتصر على الصحابي ولم يكرر الحديث مرتين - [00:33:55](#)

وكذا ايضا ذكر الشواهد لم يكرر الحديث مرتين. وايضا لم يكرر الشواهد التي يوجد ما يغني عنها. كل ذلك تسهيلا على الحافظ اذ تحفظ الحديث مرة واحدة ولا يلزم ان تكرر مرة اخرى - [00:34:15](#)

ايضا من المزايا في هذا الكتاب انه جمع بين روايات الاحاديث المتفقة في المعنى اصولا وشواهد ومتابعات اذا كانت متفق عليه او انفرد بها البخاري او انفرد بها مسلم. في جمع بين الروايات المتفقة في المعنى اصولا - [00:34:35](#)

وشواهد ومتابعات في محل واحد بطريقة سلسلة عبارة مختصرة سياق الرصين يسهل معه الحفظ والظبط وقد يكون الحديث جاء بروايات متعددة وطرق متنوعة بالفاظ كثيرة فيأخذ من الفاظ الحديث اجمعها - [00:34:58](#)

ويضاف من البقية ما فيه زيادة معنى او ينبنى عليه حكم. فيلحق بالكتاب مع الاشارة باسلوب معهود انه مأخوذ من رواية اخرى. فيقول وفي رواية وفي رواية او وللبخاري او ولمسلم. فاذا رجعت الى الاصل تجد - [00:35:23](#)

انها منتورة مثلا الحديث الاول حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس لو رجعت الى العصر تجده قد جاء باسانيد عديدة وروايات كثيرة - [00:35:44](#)

جمعه في محل واحد حادثة الاسراء والمعراج جاءت في صفحات كثيرة اختصرها لك قصة بريرة نفس الكلام حديث عثمان حمران ان عثمان حديث حمران ان عثمان بن عفان دعا بوضوء جاء بروايات عديدة وهكذا - [00:36:01](#)

فهو قد ايضا الميزة السادسة ترتيب الكتاب على الكتب ثم الابواب لتسهيل حفظه وتسهيل فهمه وتسهيل اتقانه وتسهيل تصوره. ويمكن الرجوع الى الحديث في الموطن الذي تريده فقسم الكتاب الى كتب بلغت - [00:36:23](#)

اربعة وسبعين كتابا بدأها بكتاب الايمان كما صنع آآ مسلم رحمه الله وختمها بكتاب التفسير ذكر كتاب الايمان ثم الوضوء وكتاب الغسل وكتاب الحيض وكسلان الفطرة والصلاة وكتاب صلاة الجمعة الى اخره - [00:36:50](#)

حتى اه مر على كتب الفضائل والمناقب والزهد والرقائق والتفسير الى اخره وفي كل كتاب الاحاديث الاحاديث فيه الى ابواب رتبها ترتيبا متناسقا يرتبط الاول بالآخر. وجعل لها تبويبا كاشفا للمراد من هذا الحديث. وهذه الكتب - [00:37:11](#)

كلها ذكرها البخاري في صحيحه وان اختلف ترتيبه ما عدا بعضها ليست موجودة في البخاري اجتهد المؤلف ان يأتي ايضا من ميزات هذا الكتاب من ميزات هذا الكتاب ان المؤلف - [00:37:38](#)

حفظه الله بوب احاديث كل كتاب وراعى في ذلك تقديم الاهم الاهم وجمع النظائر بعضها الى بعض. فاذا اتيت الى المسائل المتعلقة بالوضوء تجدها متقاربة ثم نواقض الوضوء بعدها ثم اه ما يتعلق بالحيض مجموعة الى بعض كما هو منهج علماء الحديث منهج البخاري ومسلم وان كان مسلما رحمه الله لم يبوب الصحيح - [00:37:59](#)

لكنه ساقه على هذا النسق ايضا المؤلف اعتنى بتبويبات البخاري ما امكن الا ان عسر عليه يعتني بتبويب البخاري. تعرف ان المؤلف احيانا ينقل الحديث من اخر صحيح البخاري ليأتي به في كتاب الايمان. فاذا غيره - [00:38:28](#)

احيانا ما يناسب تبويب البخاري هنا فاذا لم يستطع ان يجد تبويبا للبخاري يناسب الموضوع الذي وضع فيه الحديث انشأ له تبويبا مناسبا مستفيدا من تبويبات اهل العلم المبحوثة - [00:38:52](#)

وما يظهر له من المناسبة ويضع على التبويب الذي تصرف فيه ولم يكن تبويبا للبخاري يضع عليه علامة نجمة يبين ان هذا ليس بتبويب البخاري ولا يخفى عليكم منزلة تبويبات - [00:39:10](#)

البخاري في صحيحه وان تبويبات البخاري تعتبر من اعرق العلم وادق الفقه. ولذا اعتنى العلماء بها ايضا من ميزات هذا الكتاب الميزة التاسعة انه ميز بينما اتفق عليه الشيوخ وبينما زاده احدهما على الآخر في نفس الحديث - [00:39:28](#)

او من حديث اخر بطريقة المتن والحاشية والتقويس فهو يجمع بين الاحاديث التي لا يناسب ان يفرق بينها لكن لا يختلط عليك الحديث الذي في البخاري عن الحديث الذي في مسلم فيضع التلويين - [00:39:51](#)

او التقويس او الحاشية هذا ايضا من الميزات ايضا الميزة العاشرة ان كتابه كامل لجميع انواع الحديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس مقتصر على نوع واحد ككتب احاديث الاحكام كتب احاديث الاحكام تعتني باحاديث الاحكام عمدة الاحكام بلوغ - [00:40:07](#)

المرام المحرر المنتقى للماجد اللام وغيرها تعتني بلون واحد من الوان الاحاديث النبوية وهي احاديث الاحكام. وهذا باب عظيم هذا باب عظيم تدور عليه احكام الشريعة لكن هناك ما هو ارحب - [00:40:31](#)

واوسع واشمل وهي كتب الجوامع كصحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وغيرها. وهذه اعتنت بابواب اقول الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كتابه شامل لهذا. ففيه احاديث العقائد - [00:40:51](#)

في كتاب الايمان واحاديث الاحكام بعد ذلك الصلاة والصيام والزكاة والحج الطلاق والبيوع وغيرها. واحاديث الاداب ابو الادب والبر والصلة والهجر والسير والمغازي والفضائل والمناقب والزهد والرقائق والفتن والملاحم والتفسير وهذا الشمول - [00:41:12](#)

ينبغي ان يعتني به طالب العلم حفظا وفهما ومدارسة واستدلالا ليفهم الشريعة على الحقيقة ويطلع على اكتمال السنة النبوية السنة النبوية شاملة والذي جاء باحكام الصلاة هو الذي جاء باحكام البر والصلة. هو الذي جاء باحكام السفر واحكام الحضر واحكام السلم واحكام الجهاد وغيرها من - [00:41:38](#)

مناقض الصحابة ينبني فيها عليها احكام. احاديث التفسير ينبني عليها احكام. فهذا الشمول مهم ولذا الائمة الاوائل اعتنوا بهذا الشمول فلما استقرت الشريعة على هذا الامر والتدوين انتزع بعض اهل العلم احاديث الاحكام - [00:42:04](#)

فلا ينبغي ان يعتاض باحاديث الاحكام عن غيرها لكن يركز على احاديث الاحكام ولا يستغنى بها عن غيرها. فمن النقص ان يكون جهد طالب العلم منصب على احاديث الاحكام فحسب - [00:42:25](#)

ولا يلتفت الى احاديث البر والصلة والزهد والرقاق. لكن يجمع بينهما يركز على احاديث الاحكام ان اراد ان يركز ولكنه لا يقتصر على ذلك ينظر الى الاحاديث الاخرى التي فيها الشمائل النبوية وما يتعلق بها - [00:42:42](#)

الحاصل ان هذه عشر مزايا تميز بها هذا الكتاب. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم والعمل وان يفيدنا اه من مما نسمع وان يجزي مؤلفه خيرا الجزاء وان يشفيه ويعافيه. انه جواد كريم - [00:43:00](#)

المؤلف رحمه الله بدأ الكتاب الكلام على كتاب الايمان نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف حفظه الله تعالى وشفاه وعافى. وغفر لنا وله ولشيخنا والسامعين - [00:43:21](#)

كتاب الايمان. باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان قال كتاب الايمان هذا الكتاب بدأ به لاهميته ولاهمية ما تضمنه من احاديث العقائد واصول الدين - [00:43:50](#)

واودع هذا الكتاب الكلام على الاحاديث التي فيها بيان اصول الاسلام واركان الاسلام وواجباته والاحاديث التي تفسر الايمان عند اهل السنة والجماعة. وبيان فضائل الايمان. وكذلك ذكر فيه الاحاديث التي تبين خصال الايمان. وبعض نواقضه وبعض نواقصه. وفيها الاحاديث التي تبين دخوله - [00:44:12](#)

الاعمال مسمى الايمان وقد اطل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في تعداد الاحاديث والتبويب لها المتعلقة بهذه القضية لانها من القضايا الكبرى التي وجد الافتراق في الامة فيها في العصور المتقدمة فجلاها الائمة رحمهم الله - [00:44:41](#)

وذكر الاحاديث التي تبين ان الايمان يزيد وينقص والاحاديث التي تبين كمال الايمان الواجب. وكماله المستحب. وكذلك الاحاديث التي فيها مسائل كبرى من امهات مسائل العقيدة ومسائل الايمان كادلة اثبات - [00:45:04](#)

الاسراء والمعراج وما حصل فيه. وكذلك الدالة على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. واثبات الشفاعة واثبات خروج الموحدين من النار. وكذلك ايضا اه اثبات بعض الصفات المتعلقة بالله سبحانه وتعالى على ما يليق - [00:45:26](#)

بجلاله وعظمته كصفة الصوت والكلام وغيرها كما سيأتي بيانه. والبخاري رحمه الله تعالى بدأ صحيحه باب بدء الوحي ثم ذكر بعد ذلك كتاب آا الايمان. واما مسلم رحمه الله فاول كتاب بعد المقدمة - [00:45:47](#)

هو كتاب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن - [00:46:14](#)

الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة او تؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله كأنك - [00:46:39](#)

ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساعدتك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربثها وفي رواية ربهها فذاك من اشراطها - [00:46:59](#)

اذا كان الحفاة عراة رؤوس الناس وفي رواية اذا تناول رعاة الابل المهم في البنيان وفي رواية معلقة ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ثم انصرف الرجل فقال ردوا عليه فاحذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل - [00:47:19](#)

جاء ليعلم الناس دينهم. وفي رواية لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس في البنيان وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله - [00:47:49](#)

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد اورده البخاري في ستة ابواب الباب الاول في باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة. ومناسبتة من -

هذا الحديث ظاهرة. اذ فيه بيان اصول الايمان التي يجب على المسلم معرفتها. ولذا سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عنه وبين هذا والباب الثاني باب لا يدري متى يجيء المطر الا الله. ومناسبته من رواية البخاري في قوله ولا يعلم - [00:48:32](#) متى يأتي المطر احد الا الله والباب الثالث باب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله. ومناسبته من رواية مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله والباب الرابع باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد - [00:48:54](#) ومناسبته رواية ويعلم ما في الارحام. والرواية الاخرى ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله والباب الخامس باب قوله ان الله عنده علم الساعة ومناسبته من رواية او من قوله متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:49:21](#) والباب السادس باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وقوله ان الله عنده علم الساعة. وقوله وانزله بعلمه. وقوله وما تحمل من انثى ولا تظع الا بعلمه - [00:49:46](#) وقوله اليه يرد علم الساعة انتهى كلام البخاري ومناسبته من هذا الحديث ان فيه بيان سعة علم الله واحاطته بكل شيء. وان من علم الله ما غيبه عن الخلق. لا يعلمه لا نبي - [00:50:03](#) ولا ملك ومنها مفاتيح الغيب الخمس التي في هذا الحديث هذا الحديث فيه بعض الكلمات الغريبة منها قوله كان يوما بارزا بارزا معناه اي ظاهرا وجالسا معه قوله اتاه رجل اي في صورة رجل - [00:50:22](#) اتى جبريل في صورة رجل فقال ما الايمان ما الاسلام؟ ما الاحسان؟ اي ما حقيقة ذلك قوله ان تعبد الله كأنك تراه اي تكون حاضر الذهن فارغ النفس مستجمع القلب كما لو كنت تشاهد ربك امامك - [00:50:46](#) قوله متى الساعة متى او ما زمن قيام الساعة قوله ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل اي لا اعلم عنها اكثر مما تعلم وهذا فيه اشارة الى ان الجميع جاهل بوقت قيام الساعة - [00:51:10](#) لان الله جل وعلا يعلم ذلك قوله اشراطها اي علاماتها وقوله اذا ولدت الامة ربها الامة المقصود بها المملوكة والرب المقصود به السيد المراد بذلك والله اعلم اشارة الى كثرة العقوق - [00:51:33](#) وفساد الامور في اخر الزمان حتى يعامل الابناء ابائهم معاملة السيد لرقيقه هذا اشارة الى تغيير الامور في اخر الزمان وقد دلت احاديث عديدة اه على هذا الامر او اشارة الى كثرة الفتوح - [00:51:58](#) الى كثرة الفتوح وكثرة السراري ويأتي بيان ذلك ان شاء الله قوله اذا تناول رعاة الابل في البنيان المقصود اذا تطاع ولا رعاة الابل في البنيان اي تفاخر اهل البادية بالابنية المرتفعة - [00:52:19](#) بعد ان يتمكنوا من البلاد ويتصرف في الاموال. قوله البهم اي السود وهي اسوأها عند العرب وقوله رعاء البهم اي الصغار من اولادي الضأن والمعز قوله في خمس اي ان علم وقت الساعة - [00:52:38](#) داخل في امور خمسة اختص الله بعلمها لا يعلم بها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ان الله جل وعلا قد بين امارات وعلامات يستدل العباد انعقاد هذه الامارات على - [00:53:03](#) جاء منها وعنده علم الساعة وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا آت تكسب وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:53:20](#) قوله وينزل الغيث والمطر وما في الارحام المقصود جنسه ولادة وسعاده وشقاوته ورزقه وعمله. هذا الحديث من الاحاديث العظيمة الجليلة وقد تضمن مسائل مهمة وفوائد عزيزة في شرح اصول الايمان - [00:53:35](#) وبين امور الدين والاسلام والاحسان واركائها وعلم الساعة وعلاماتها وانواع من العلوم والمعارف والاداب واللطائف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث هذا جبريل جاء يعلم الناس فهذا الحديث اشتمل على جميع وظائف العبادات - [00:53:57](#) الظاهرة والباطنة من عقود الايمان ابتداء وحالا ومآلا ومن اعمال الجوارح ومن اخلاص السرائر لله عز وجل والتحفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة قل لها نرجع الى هذا الحديث وتنشعب منه - [00:54:22](#)

ولذا قال بعض اهل العلم ان هذا الحديث يصلح ان يسمى ام السنة ذلك لان امور السنة ترجع اليه كما سيأتي كما تسمى الفاتحة ام الكتاب وام القرآن لرجوع كثير - [00:54:42](#)

كثير من قضايا القرآن اليه وهذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وانفرد مسلم باخراجه من حديث عمر وكلام العلماء في مسائل الدين يدور غالبا على ما دل عليه هذا الحديث - [00:55:01](#)

الفقهاء يتكلمون في العبادات صلاة وصيام والزكاة والحج التي هي من جملة خصال الاسلام لما قال ما الاسلام ثم قال وتقيم الصلاة المفروضة وتؤدي الزكاة المكتوبة الى اخره وعلماء العقيدة يتكلمون في مسائل الايمان التي مدارها على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:55:21](#)

والقدر خيره وشره وعلماء السلوك يتكلمون عن اعمال القلوب وغايتها الدوران حول مقام الاحسان. من الذي يبلغ مقام الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم لا تكن تراه فانه يراك - [00:55:51](#)

لذلك هذا الحديث حديث عظيم جليل ومن هنا بدأ المؤلف به من هنا بدأ المؤلف به لانه ام السنة وهو حديث جامع في هذا الباب وسبب هذا الحديث ما رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه مرة سلوني - [00:56:10](#)

ان يسأله فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان؟ الحديث قوله كان يوما بارزا للناس اي كان ظاهرا محتجبا غير ظاهرا لهم غير محتجب عنهم - [00:56:35](#)

ولا يخفى عليهم رؤيته ولا سماع حديثه. يروونه ويسمعون حديثه وكل هذا من الامور التي يهيئها الله حتى يحفظ عن جبريل السؤال وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجواب وهذا البروز هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:56:56](#)

في هذا دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على البقاء مع اصحابه وقربه منهم وجلوسه معهم يعلمهم ويرشدهم وفيه ايضا دليل على حرص الصحابة على الجلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ملازمته - [00:57:20](#)

فمن لازم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الصحابة غفر وعرف قدره قدره بعده وهكذا ينبغي للعبد ان يكون كثير اللقاء بورثة الانبياء يستفيد من علمهم وادابهم وهديهم وما ينقلونه من علوم الشريعة - [00:57:41](#)

ولياخذ منهم العلم ايضا في هذا الحديث ان او في مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال وسؤاله دليل على ان من وسائل تحصيل العلم الانتباه لما يلقي على العالم من اسئلة. مع جوابه عنها - [00:58:02](#)

كما حفظ الصحابة رضوان الله عليهم عن الرسول عليه الصلاة والسلام علما كثيرا بهذه الطريقة فليس العلم المتلقى عن العلماء مجرد شروح بل في السؤال الجواب وازالة الاشكال والمذاكرة خير كثير - [00:58:27](#)

العلم خزائن تفتحها المسئلة وايضا فيه انه يحسن ان يكون جلوس العالم بمكان يعرفه الداخل يسأله ويراه الحاضرون ويسمعون كلامه ليعلموا ما يقول لا بأس ان يكون مكانه مرتفعا اذا احتاج لذلك في التعليم - [00:58:47](#)

وقد جاء في سنن ابي داود من حديث ابي ذر رضي الله عنه وابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه. فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل - [00:59:14](#)

ابن محمد وطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه قال فبينما له دكانا من طين فجلس عليه وكنا نجلس بجنبتيه. ففي هذا اشارة الى جلوس النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة. وهو من هو؟ في - [00:59:30](#)

المقام العالي دنيا واخرى المخالطة هذا منهج الانبياء ثانيا فيه دليل على ان على انه كان احيانا يبرز حتى يعرف الداخل ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيسهل الوصول اليه ولا يلتبس امره - [00:59:53](#)

وايضا يسأله من يريد وفيه دليل على حرص الصحابة على القرب من النبي صلى الله عليه وسلم لانه في مجالس تعلم وتزكية وتأديب وهكذا طلبة العلم يحسن بهم في مجالس التعلم ان يقربوا. ويقربوا يلتموا اولى من - [01:00:12](#)

التفرق قد جاء في السنن ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا نزل كان نزلوا يوما واديا فتفرقوا في الشعاب يستظلون تحت

اشجارها. فقال عليه الصلاة والسلام ان تفرقكم من الشيطان - [01:00:35](#)

اجتمعوا فكانوا بعد اذا نزلوا منزلا اجتمعوا حتى لو القي عليهم كساء لوسعهم. وفي حديث ابي واقد الليثي في الصحيحين قال اه
كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ثلاثة نفر - [01:00:53](#)

اما احدهم فوجد فرجة فجلس فيها واما الثاني فجلس خلفه اما الثالث فادبر ذاهبا. الحديث قوله وجد فرجة دليل على ان الصحابة
ويقربون وهذا له اثر هذا له اثر ينبغي للطالب ان يحرص عليه كلما كانت مجالس العلم اقرب - [01:01:13](#)

والم كلما كانت احسن وابرك واكثر فائدة واسكن قلوبا قوله اذ اتاه رجل يمشي هذا الرجل من جبريل عليه الصلاة والسلام وقد جاء
في صورة رجل حتى يأنسوا بسؤاله ولا يعرف ان هذا ملك - [01:01:32](#)

وفي هذا دليل على ما اعطى الله جل وعلا جبريل عليه السلام من القدرة على الاتيان بصورة بشر كما جاء في هذا الحديث تغير من
صورة ملك الى صورة بشر - [01:01:56](#)

ودخل الى النبي عليه الصلاة والسلام وهم لا يشكون ان هذا رجل وكما جاء مرة في صورة دحية الكلبي وجاء الى اه مريم عليها
السلام فتبث فتمثل لها بشرا سويا فسبحان من اقدره على ذلك - [01:02:10](#)

ليس جبريل الذي يقدر لولا قدرة الله لكن الله جل وعلا اقدره على ذلك. فهو دليل على عظمة خالقه الذي اقدره على ذلك ودليل على
عظمة هذا اه الملك العظيم. وايضا فيه دليل - [01:02:29](#)

على ان الله جل وعلا قادر على تصوير خلقه اما سورة جبريل الحقيقية فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره على صورته الحقيقية
العظيمة الجليلة الا مرتين حتى انه قال لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين - [01:02:49](#)

رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض وقد جاء ايضا في الصحيحين قال له ست مئة جناح هذا خلقه له
ست مئة جناح زاد احمد كل جناح منها قد سد الافق. يسقط من جناحه من التهاويل - [01:03:11](#)

والياقوت ما لا يعلمه الا الله طيب البشر غير النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة هل رأوا جبريل؟ على صورة؟ لا لم يروه على
صورته لكن يوم القيامة ستتبدى امور مما كانت خافية ومما لم يطلع العباد عليها - [01:03:35](#)

فيعلم عظمة ربهم ويعلم عظمة ذلك اليوم الجليل العظيم قوله ما الايمان اي اخبرني عن الايمان الواجب وفسره لي وبدأ بالسؤال عن
الايمان باهميته ولحاجة الناس لمعرفة الايمان ولان الايمان هو الاصل - [01:03:58](#)

وثنى بالاسلام لانه يظهر مصداق الدعوة. ولان الاسلام يشتمل على اركان الاسلام ثم ثلث بالسؤال عن الاحسان لانه متعلق بهما جاء في
رواية عند مسلم انه انه بدأ بالسؤال عن الاسلام قبل الايمان قال ما الاسلام ثم قال - [01:04:20](#)

ما الايمان هذا والله اعلم من اختلاف الرواة لان القصة واحدة ولم يأتي جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال مرتين
فيثار للترجيح فيقدم اثبتهما واثبتتهما ما اتفق الشيخان عليها البداءة بالسؤال عن الايمان - [01:04:45](#)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم له الايمان بكلام واضح يفهمه الم تعلم وغير المتعلم الاعرابي وغير الاعرابي بين له اركان الايمان
ووفر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هنا - [01:05:06](#)

اعمال القلوب الباطنة ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وفي بداءة جبريل انظر جبريل عليه
السلام في اخر الحديث قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل - [01:05:28](#)

جاء يعلم الناس دينهم كل الاسئلة التي سأها جبريل اراد ان يبين لنا امور الدين الاصول والواجبات والاركان التي اجيب عنها طريقة
السؤال هذي من امور الدين كنسة جبريل عليه السلام اراد ان يبينها هذا امين الله على وحيه. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

بصورة بشر يعني تعلموا - [01:05:48](#)

هذا السؤال وطريقته وكيفيته والادب والاحكام والاجوبة التي فيها. وفي بداءة جبريل بهذا عن هذه الاصول تنبيه لامور منها ان
السائل ينبغي له ان يسأل عن الامور المهمة وعن اصول الدين - [01:06:15](#)

وعما يحتاجه في دينه وعبادته اكثر من سؤاله عن الزوائد الفنون والعلوم اذا اتقن الاصول انتقل الفروع وايضا فيه انه ينبغي للعالم

ان يبين العلم بعبارة واضحة لا لبس فيها - 01:06:40

ويحرص عن البعد او يحرص على البعد عن العبارة الصعبة. وعن التقعر وعن الالفاظ التي لا يعرفها الناس هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو احسن الناس تعليما وابلغهم وافصحهم ومن اعطي جوامع الكلم ومع ذلك قارن كلامه بكلام غيره - 01:07:02

تسمعه تفهمه لكن يتفاوت الناس في الفهم وابلغ منه كلام الله عز وجل. ثم قارنه ببعض التأليف التي لا تستطيع ان تقرأها الا ومعك قاموس. يحل العبارات مع ويبين الكلمات الغريبة. وتحتاج ان تشرح لك - 01:07:25

كل لفظة ما المراد منها؟ اما هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو الوضوح العبارة والوضوح في الاسلوب كما سمعنا في اه هذا الجواب وصعوبة العبارة وعدم فهم السامعين ليست غاية - 01:07:47

ليست غاية ولا مطلب قوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر فسر النبي صلى الله عليه وسلم اركان فسر الايمان ذكر اركان الايمان الستة التي لا يصح الايمان الا بها - 01:08:07

هذه الاركان من اتصف بها فانه مؤمن ومن لم يأتي بها فليس بمؤمن ان تؤمن بالله اي بوجوده وربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته على ما جاء في الكتاب والسنة وملائكته تؤمن بوجودهم وصفاتهم واعمالهم وتحبهم - 01:08:29

على ما جاء في الكتاب والسنة وكتبه تؤمن بما انزل الله جل وعلا من الكتب على الرسل منها التوراة والانجيل وصحف ابراهيم والزيور والقرآن وهو اعظمها وتؤمن بان القرآن كلام الله - 01:08:53

وتتبع ما في القرآن وتعتقد ان القرآن هيمن عليها جميعا وتتبع اوامره ورسله اي تؤمن ان الله جل وعلا بعث الرسل مبشرين ومنذرين يبلغون شرعه ويدعون العباد الى طاعته وتوحيده ويحذرونهم من معصيته وتصدق - 01:09:13

ان جميع رسالات الانبياء حق وجميع شرائع الانبياء هدى ولم تخلو امة من رسول فمن اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل وتؤمن لمن اخبرنا الله عز وجل بما اخبرنا الله جل وعلا من اسمائهم واخبارهم - 01:09:40

وتحبهم وتواليهم وتعتقد ان من كذب نبيا فقد كذب جميع الانبياء. كذبت قوم نوح المرسلين لما ابو نوح كذبوا كل المرسلين حتى الذين جاءوا بعدهم كذبوهم من كذب محمدا عليه الصلاة والسلام كذب جميع المرسلين - 01:10:05

وان زعم انه مصدق لموسى او عيسى فهو كذاب اما الاتباع فيكون لرسولنا عليه الصلاة والسلام خاتمهم وافضلهم الذي ببعثته ختم الله الرسالات ونسخ الشرائع السابقة ووجب اتباعه على اهل الملل فمن سمع - 01:10:23

بالنبي صلى الله عليه وسلم منهم ومات ولم يؤمن به دخل النار كما جاء في الحديث الذي رواه الامام مسلم قال ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر. اي تؤمن بلقاء الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وتؤمن بالبعث الاخر وهو يوم - 01:10:45

القيامة فتؤمن بان القيامة حق وتصدق بما ثبت مما يكون فيها من الباعة والحساب والصراط والميزان والشفاعة والحوظ والجنة والاهوال وغيرها لم يذكر في هذه الرواية الايمان بالقدر لم يذكر في هذه الرواية الايمان بالقدر الرواية التي - 01:11:05

ذكره المؤلف مع ان الايمان بالقدر من اركان الايمان والسبب والله اعلم قيل اشياء عديدة في هذا واقواها والله اعلم ان هذا من تقصير بعض الرواة ولذا جاء ذكره في في الرواية التي اوردها - 01:11:32

مسلم رحمه الله عن ابي هريرة قال وتؤمن بالقدر كله وجاء ايضا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مسلم قال وتؤمن بالقدر خيره وشره الايمان بالقدر هو الركن السادس. وقد ثبت في الرواية الاخرى عند مسلم من حديث ابي هريرة. وكذلك حديث عمر عند مسلم - 01:11:54

والايمان بالقدر هو الركن السادس ان تؤمن بان كل شيء من خير وشر وايمان وكفر ونفع وضر كله بتقدير الله عز وجل فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتؤمن ان كل شيء بقضاء الله وقدره الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات - 01:12:20

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. سيأتي معنا باب مستقل في الكلام على القدر واحكامه هذه الاركان الستة الناس يتفاوتون في الايمان بحسب تفاوتهم في تحقيق هذه الاركان - 01:12:40

وقوة الايمان بها والاثيان بلوازمها وواجباتها ومكملاتها. فمن فمن الناس من ايمانه عظيم لان تحقيقه لهذه الاركان الستة عظيم. ومنهم

من ايمانه ضعيف جاء باصلها لكن عنده ضعف فيها ومنهم من لا ايمان عنده - [01:12:58](#)

قوله ما الاسلام؟ اي فسر لي الاسلام وما يجب علي فيه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام ومبانيه بكلام واضح يفهمه كل من سمعه. فقال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. هذا اعظم - [01:13:22](#)

كان الاسلام ان يعبد الله وحده ويجتنب الشرك في عبادته قولاً وفعلاً واعتقاداً في هذا الحديث اشارة الى العمل. قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وفي حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله اشارة الى القول - [01:13:41](#)

وفي حديث عثمان عند مسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله اشارة الى الاعتقاد وفي هذه الاحاديث دليل على ان التوحيد الذي هو ركن من اركان الاسلام - [01:14:09](#)

قول وعمل هو اعتقاد فاذا ذكر واحد منها لزم الاخر فهو ذكر هنا العمل يلزم منه القول الموجود في حديث ابن عمر ويلزم منه الاعتقاد الموجود في حديث عثمان وهكذا اذا ذكر واحد لزم الاخر - [01:14:24](#)

وفي كل الاحاديث الثلاث المقصود ان يأتي بالتوحيد قولاً وعملاً واعتقاداً انما ذكر البعض واراد الجميع بانه معروف من دين الاسلام ان الشهادتين فرض ان يأتي بها نطقاً واعتقاداً وعملاً. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة - [01:14:44](#)

وقد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم فسر الاسلام الاعمال الظاهرة من القول والعمل وهذه الخمسة هي اركان الاسلام. بنى الاسلام على خمس من اقر بالشهادتين صار مسلماً حكماً صار مسلماً حكماً - [01:15:06](#)

والزم ببقية اركان الاسلام فاذا اتى بقية اركان الاسلام صار مسلماً اذا نطق بالشهادتين صار مسلماً حكم يعامل معاملة المسلمين يحرم معه ما يحرم على جميع المسلمين الا بحقها وحسابه على الله. حتى لو ظننا انه قالها متعوذاً كما قال عليه الصلاة والسلام -

[01:15:27](#)

اسامة لما قال افلا شققت عن قلبي حتى تعلم اقالها ام لا؟ قال لا اله الا الله. عصم دمه وماله الا بحقها وحسابه على الله. لكن حتى يصير مسلماً حقاً لا بد ان يأتي - [01:15:56](#)

بقية الاركان قوله وتقيم الصلاة اي الصلوات الخمس على الصفة والوقت بشروطها واركانها وواجباتها وبهذا تكون اقامتها وادلة وجوبها وفضلها سيأتي بيانها في بابها واما نوافل الصلوات فليست واجبة لانها من المستحبات ذا الفرائض - [01:16:11](#)

ولا الواجبات قوله وتؤتي الزكاة المفروضة اي تؤدي الزكاة اذا توفرت شروطها على وفق ما جاء في السنة واما صدقة التطوع فهي نفل ان اتى بها احسن واجز وان لم يأتي بها - [01:16:35](#)

قصر ولم يأت قوله وتصوم رمضان هذا هو الركن الرابع فمن ادرك رمضان وكان مكلفاً ففرض عليه ان يصوم في هذه الرواية لم يذكر لم يذكر الحج قيل ان السؤال - [01:16:54](#)

كان قبل فرض الحج لان فرض الحج كان متأخراً فرض الحج في السنة التاسعة من الهجرة بخلاف بقية اركان الاسلام هذا جواب بعض اهل العلم. وفي هذا نظر لانه جاء ما يدل على ان السؤال كان في اخر عمره عليه الصلاة والسلام - [01:17:19](#)

وقيل انه ثابت في بعض الروايات لكن بعض الرواة لم يذكره نسياناً فقد ثبت في حديث عمر عند مسلم قال وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. ومن حفر ومن حفظ اذا ثبت النقل اليه حجة على من لم يحفظ - [01:17:42](#)

وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة ان الحج احد اركان الاسلام وهو واجب على الانسان عند الاستطاعة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً كما سيأتي بيانه - [01:18:03](#)

لم يذكر العمرة لان العمرة ليست من اركان الاسلام. الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو مذهب الامام احمد والشافعي وغيرهما ان العمرة واجبة في العمر مرة. لكنها ليست من اركان الاسلام كالحج ولذلك لم - [01:18:19](#)

تذكر هنا قال يا رسول الله ما الاحسان اي اخبرني عن الاحسان فسر لي كيف اكون من اهل الاحسان الممدوحين في الكتاب والسنة في هذا الحديث اشارة الى ان الاحسان من مقامات الايمان العالية - [01:18:36](#)

لا يصل العبد اليها الا بعد ان يأتي اركان الايمان واركان الاسلام ويزيد عليها ان يكون في قلبه من اليقين بالله ومحبه واستشعار علمه

واطلاعه ما يجعله يعبد الله كأنه يراه - [01:18:59](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاحسان مرتبتين ايهما حصله العبد بلغ مرتبة الاحسان لكن احدهما تختلف عن الثانية فالاولى ان تعبد الله كأنك تراه وهذا يسمى مقام المشاهدة - [01:19:20](#)

اي ان يغلب على قلبك مراقبة الله واستحضار معيته بقلبك حتى كأنك تراه بعينك حتى كأنك تراه بعينك فمن بلغ ذلك حرص على اصلاح مظهره ومخبره وسره وعلايته واتقان العبادة ولو لم يره احد - [01:19:41](#)

لكن هذه مرتبة لا يصل العبد اليها الا بعد مجاهدة وايمان وصدق وتحقيق لمقامات عظيمة فاذا بلغها العبد فقد بلغ من المراتب الدين اعلاها والثانية قال فان لم تكن تراه فانه يراك - [01:20:06](#)

وهذي تسمى المرتبة المراقبة فيستحظر ان الله مطلع عليه وان الله سامع لكلامه راع لافعاله. وهاتان المرتبتان ثمرة معرفة الله عز وجل وخشيته واذا استشعر العبد علم الله بحاله ورؤيته - [01:20:25](#)

واستيماء وسماعه لاقواله واطلاعه على بواطنه وسرائره قد يجمع العبد المقامين جميعا وربما حقق المقامين او احدهما في وقت وضاع منه في وقت لهذا نعلم ان العبد ان يترقى في مدارج الايمان - [01:20:51](#)

الى ان يموت الى ان يموت وهو يحتاج ان يجدد الايمان في قلبه وان يثبت الايمان في قلبه وان يترقى في مقامات العبودية العبودية ولا يظن ظان انه سيصل الى مرحلة - [01:21:14](#)

يسلم فيها من نزغات الشيطان. او يثبت فيها ولا يرجع. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر وهذه المرتبة مرتبة عالية فمن اطاع الله وعبده وهو مستشعر قربه وعلمه - [01:21:29](#)

واطلاعه عليه فان قلبه يمتلئ بالتعظيم والانس والطمأنينة والاخلاص والحرص على اتقان العبادة واتمامها ولاهل الاحسان من الفضائل الدينية والدينية والاخروية ما لم يجمع لاحد وسنزيد المحسنين وتأمل كتاب الله وربط الخيرات بالاحسان ترى الخير العظيم - [01:21:48](#)

هذا القدر من الحديث يعتبر اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة من قواعد المسلمين وهو عمدة عند الصديقين وهو دأب يدأب الصالحون لتحصيله. كيف نثال مرتبة الاحسان وهو من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:18](#)

تحتة من المعاني الشيء الكثير ثم قال يا رسول الله متى الساعة؟ يعني اخبرني متى تقوم الساعة التي يبعث الخلائق ويحاسبون ويعرضون على قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [01:22:40](#)

اي الناس كلهم في وقت قيام الساعة سواء غير عالمين بها على الحقيقة. هذا جبريل امين الله على وحيه من الملائكة وهذا محمد عليه الصلاة والسلام امين الله على وحيه من البشر. كلهم لا يعلمون متى تقوم الساعة - [01:22:58](#)

بالتحديد لان وقتها مما استأثر الله بعلمه وفي هذا دليل على انه لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. فكل من زعم تحديد وقت قيام الساعة فهو مخطئ وهو مخطئ وقد زعم ذلك اقوام فالف في ذلك اقوام مؤلفات منها ما هو معروف ومنها ما هو في طي -

[01:23:20](#)

ما المسئول عنها باعلى ما من السائل في هذا الجواب دليل على انه ينبغي للعالم والمفتي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وهذا لا ينقصه ولا ينقص من قدره ولا ينزل من مرتبته بل يستدل به على تقواه - [01:23:47](#)

على ورعه وعلى خشيته وعلى انه لا ينطق الا بما يعلم قد نقل عن العلماء والفقهاء والمحدثين واهل اللغة والبلاغة والشعراء العارفون من الاجابة عن سؤال سئلوه. ما كذا؟ فقالوا لا اعلم الشيء الكثير - [01:24:09](#)

وقد الف في ذلك كتاب اسمه العلماء وعلم لا ادري سميت لا ادري علم سميت علما جمع من المواقف الكثير في قرابة تسع مئة صفحة مطبوع حديثا جمع اضاءات من نقول العلماء - [01:24:31](#)

الفقهاء والبلغاء والشعراء سئلوا اسئلة بعضها لو سئلها بعض صغار طلبة العلم لسارع للجواب عمل فقالوا لا ادري لا ندري الله اعلم وما اخرى طالب العلم ان يتعلم هذا الجواب - [01:24:52](#)

قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ من هذا؟ رسول الله صلى الله عليه ثم قال بعد ذلك لكن ساعدك عن اشراتها اي علاماتها التي تدل على قرب قيامها. خروج وقت الساعة بالتحديد لا يعلم. لكن - [01:25:12](#)

خروجها بالتقريب يمكن ان يعلم معرفة العلامات علاماتها كبرى وصغرى بينتها الاحاديث فالعلامات الكبرى لم يذكر منها في هذا الحديث شيء بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة ابن اسيد عند مسلم قال عليه الصلاة والسلام انها لن تقوم حتى تروا قبلها - [01:25:30](#)

عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالشرق خسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من ارض اليمن تطرد الناس الى محشرهم - [01:25:54](#)

اما العلامات الصغرى فبين منها في هذا الحديث على متان قال اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراتها في رواية ربه والمقصود بالرب السيد. وقد اختلف العلماء في المراد بهذا. واقرى ما قيل - [01:26:15](#)

احتمالان الاحتمال الاول ان هذا اخبار عن كثرة الفتوح والسراري في اخر الزمان فتلد الامة الاولاد من سادتهن وولد السيد بمنزلة السيد فتصير الامة ولدت ربه بهذا الاعتبار هذا احتمال - [01:26:37](#)

صحيح والاحتمال الثاني ان المراد ان يكثر العقوق من الاولاد فيعامل الابناء امهاتهم معاملة السيد في رقيقه بالخدمة وقلة الاحترام والسب والاهانة والشتيم ويشهد لهذا قوله ان تلد المرأة ربه. فلم يخص الحكم بالامة. ورجحه ابن حجر ومال - [01:27:01](#)

ابن رجب قوله اذا كان الحفاة العرا رؤوس الناس فذاك من اشراتها. المقصود والله اعلم تبدل الاحوال وانعكاس الامور يصير من لا قيمة له عند الناس ممن كانوا غاية في الضعف والقلة والشدة في المعيشة الذين كانوا حفاة - [01:27:28](#)

عراة يصبحون هم رؤوس الناس. واكثرهم اموالا يتباهون بطول البنيان وفيه اشارة الى اختلال الموازين في اخر الزمان كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا كع ابن كع - [01:27:58](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين وينطق فيها الرويبضة قالوا وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه - [01:28:19](#)

في امري العامة قوله رعاة الابل البهم قلبهم يجوز ظم الميم فيها وجرها. يعني يجوز ان تقول البهم ويجوز ان تقول البهم فاذا كانت بالظم تكون صفة للرعاة وهو جمع بهيم وهو المجهول الذي لا يعرف نسبه - [01:28:35](#)

دعاة الابل رعاة الابل البهم اي المجهولون او انهم الذين لا شيء لهم كما قال عليه الصلاة والسلام تحشرون حفاة عراة ويجوز ان تكون بالكسر البهمي فتكون صفة الابل الابل السود وهي اقلها قيمة - [01:29:02](#)

عند العرب قوله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم فهذا دليل على ان الايمان والاسلام والاحسان كلها تسمى دينا وفيه دليل على انه ينبغي لمن حضر مجلس العالم وعلم ان اهل المجلس يحتاجون الى مسألة ولم يسألوا عنها - [01:29:31](#)

من يسأل هو يسمع الجواب كما فعل جبريل عليه الصلاة والسلام. ولذلك كان يسأل فاذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه المقصود هم وليس جبريل عليه السلام بالجواب - [01:29:51](#)

وفيه دليل على انه ينبغي للعالم ان يرفق بالسائل ويدنيه منه ليتمكن من سؤاله غير خائف ولا هائب ولا منقبض وفيه ايضا اهمية السؤال عن اصول الدين وان السؤال الحسن يسمى علم وتعلima. جاء ليعلم الناس دينهم مع انه سأل - [01:30:09](#)

وقال يعلم الناس دينهم ومع ذلك سمي علما ولذلك سؤال الانسان دليل على علمه وعقله وفهمه وايضا فيه دليل على انه يجوز للملك ان يتمثل بصورة بشر وان البشر يمكن ان يروا الملك اذا تمثّل بصورة بشر ولذلك الحاضرون - [01:30:35](#)

رأوا جبريل ورأوه لكن بصورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر وفيه دليل ان وقت الساعة لا يمكن لاحد مهما علم معرفته. فالواجب على العبد - [01:31:03](#)

الا يتعب نفسه وراء من يدعي ذلك وليسع المسلم ما وسعه ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها ليعلم من السائل وفيه دليل على الفرق بين الاسلام - [01:31:22](#)

والايمن وقد دلت احاديث اخرى على اطلاق الاسلام على الايمن واطلاق الايمن على الاسلام. فذهب بعض اهل العلم الى ان الاسلام

01:31:39 - والايमान شيء واحد وبهذا قال الشافعي والبخاري وذهب اخرون -

الى ان الاسلام والايمان شيئان الايمان تصديق وايمان يختص بامور خاصة كما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 01:31:59

والاسلام يتعلق بالامور الظاهرة الصلاة والصيام والزكاة والحج والجمع بين هذا وهذا ان يقال الاسلام والايمان اذا افترقا اجتماعا. واذا

اجتمعوا افترقا فاذا اجتمع افترقا فاصبح الايمان متعلق بالامور القلبية - 01:32:23

الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية امور القلبية امور القلبية

القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية - 01:32:50

امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية

القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية - 01:33:14

الامور القلبية القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية

القلبية الامور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية - 01:33:38

امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية الامور القلبية امور القلبية

امور القلبية امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية - 01:34:01

امور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية الامور القلبية - 01:34:24